

Broken Plurals in the Holy Qur'an: A Morphological and Semantic Study (Selected Models from the Holy Qur'an)

Ebrahyim frag alhwig ^{1*}, Amera Ebrahyim hwigat ², Ibtisam Ali Tamtoun ³

^{1,2} Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Elmergib University– Al-Khoms, Libya

³ Postgraduate Student, Faculty of Arts- Al-Khums, University of Al-Marqab, Libya

*Email: efalhawajj@elmergib.edu.ly

جموع التكسير في القرآن الكريم: دراسة صرفية دلالية (نماذج مختارة من القرآن)

إبراهيم فرج الحويج ^{1*}، أميرة إبراهيم حويجات ²، ابتسام علي تمتوم ³

^{2,1} قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة المرقب- الخمس، ليبيا

³ طالبة دراسات عليا، كلية الآداب الخمس، جامعة المرقب، ليبيا.

Received: 10-07-2026	Accepted: 18-09-2026	Published: 01-10-2026
		
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).		

Abstract

This study examines broken plurals in the Holy Qur'an through selected examples of plural forms of few and plural forms of many, aiming to identify their morphological patterns and reveal their linguistic and contextual meanings within the Qur'anic context. The study adopts a descriptive-analytical approach by analyzing selected examples of broken plurals in Qur'anic verses based on Arabic morphological rules and semantic perspectives.

The study concludes that broken plurals in the Holy Qur'an do not only serve a morphological function but also perform various semantic and rhetorical roles, including expressing limitation, abundance, emphasis, reduction, and multiplicity according to the context. The findings also demonstrate that the selection of plural forms in the Qur'anic text is precisely related to the intended meaning, reflecting the accuracy of Qur'anic expression and the interaction between morphological structure and contextual significance. Understanding these forms requires combining morphological analysis with semantic and contextual interpretation.

Keywords: Broken Plurals, Arabic Morphology, Semantics, the Holy Qur'an, Patterns of Broken Plurals.

المخلص

يتناول هذا البحث جموع التكسير في القرآن الكريم من خلال دراسة نماذج مختارة من صيغ جمع القلة وجمع الكثرة، بهدف الكشف عن أوزانها الصرفية وبيان دلالاتها اللغوية والسياقية في النص القرآني. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تتبع بعض صيغ جموع التكسير الواردة في الآيات القرآنية وتحليلها في ضوء القواعد الصرفية والدلالية وأقوال علماء اللغة والتفسير.

وتوصلت الدراسة إلى أن جموع التكسير في القرآن الكريم لا تؤدي وظيفة صرفية مجردة، بل تتجاوز ذلك إلى أداء وظائف دلالية وبلاغية متعددة، إذ تسهم في التعبير عن القلة والكثرة والتعظيم والتقليل والتعدد، وفق ما يقتضيه السياق القرآني. كما بينت الدراسة أن اختيار صيغة الجمع في القرآن الكريم جاء منسجماً مع المعنى المقصود، مما يعكس دقة التعبير القرآني وتفاعل البنية الصرفية مع الدلالة السياقية، وأن فهم هذه الصيغ يتطلب الجمع بين التحليل الصرفي والنظر في السياق والمعنى.

الكلمات المفتاحية: جمع التكسير، الصرف العربي، الدلالة، القرآن الكريم، أوزان جموع التكسير.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يُعدُّ جمع التكسير من أبرز أبواب الصرف في اللغة العربية، إذ يتميز بتغيّر صورة المفرد عند جمعه، سواء أكان ذلك بالزيادة أو النقص أو التغيّر في الحركات والحروف، بخلاف جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، وقد حظي هذا النوع من الجموع باهتمام كبير من علماء اللغة والنحو، لما له من أثر في إثراء اللغة العربية وتنمية دلالاتها وتوسيعها.

ويظهر جمع التكسير في القرآن الكريم ظهوراً واضحاً، فقد ورد في مواضع متعددة وبصيغ وأشكال متنوعة، تحمل دلالات بلاغية ومعنوية دقيقة، وتسهم في توضيح المعاني وإيصال المقاصد القرآنية بأسلوب فصيح وتعبير بليغ، كما أن دراسة جمع التكسير ودلالاته في القرآن الكريم تكشف جانباً مهماً من جوانب الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم، وتبرز الصلة بين الصيغة الصرفية والمعنى الذي تؤديه في السياق القرآني.

ومن هذا المنطلق، تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى توضيح مفهوم جمع التكسير وبيان أنواعه، والكشف عما يؤديه من دور في توضيح المعاني وإبرار أسرار التعبير القرآني.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- 1- التعريف بجمع التكسير وبيان أنواعه.
- 2- دراسة صيغ القلة والكثرة في جمع التكسير.
- 3- إبراز الدلالات التي يؤديها جمع التكسير في القرآن الكريم.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المقصود بجمع التكسير؟ وما أنواعه؟
- 2- وما الدلالات التي يؤديها في القرآن الكريم؟
- 3- كيف يسهم جمع التكسير في توجيه المعنى القرآني؟

الدراسات السابقة:

تناولت عدد من الدراسات ظاهرة جمع التكسير في اللغة العربية، من جوانب صرفية ونحوية ودلالية مختلفة، وفيما يأتي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث:

- 1- جمع التكسير في القرآن الكريم دراسة صرفية ودلالية، صالح محجوب محمد التناقزي، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2017، وتتمثل أهمية هذا البحث في الكشف عن ظاهرة المطابقة في القرآن الكريم من خلال صيغ جمع التكسير، وبيان مظاهر المطابقة في المبتدأ والخبر والتوابع، وإبراز مدى

توافق التراكيب القرآنية مع القواعد النحوية وأوجه تأويل ما خالفها، وتأكيده فصاحة القرآن الكريم وارتباط أساليبه بكلام العرب.

2- جموع التكسير في اللغة: دراسة صرفية، إسماعيل حسن سعيد محمود، مصر، جامعة جنوب الوادي، مجلة كلية الآداب بقتا، المجلد 2021، العدد 52، تتمثل أهمية البحث في دراسة جموع التكسير في اللغة العربية، وبيان مفهومها وأنواعها والتغيرات التي تطرأ على المفرد عند جمعه، مع توضيح دلالتها العددية والتميز بينها وبين اسم الجمع واسم الجنس الجمعي، لما لجموع التكسير من أهمية في النظام الصرفي واللغوي العربي.

3- دلالة صيغ جمع التكسير في قصيدة الخريمي (ت 214هـ) (فتنة بغداد)، خالد إسماعيل صاحب، العراق، جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد 14، العدد 1، 2024، تتبع أهمية هذا البحث من أهمية صيغ جمع التكسير في الدرس الصرفي والدلالي، لما تحدثه من تغييرات في بنية المفرد وما يصاحبها من اختلاف في الدلالة، كما يبرز البحث دور صيغ الجموع في إثراء المعنى في الشعر العربي، من خلال دراسة توظيفها في قصيدة الخريمي ووصفه لحريق بغداد، والكشف عن الدلالات التي تؤديها صيغ جمع القلة وجمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع في سياق القصيدة.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال تعريف جمع التكسير وبيان أنواعه، ثم تحليل بعض النماذج القرآنية وبيان دلالاتها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يُقسم إلى: مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المقدمة: فتشمل على أهمية البحث، وأهداف البحث، ومشكلته، ومنهجه، وخبطته، ويتناول المبحث الأول: مفهوم جمع التكسير وأنواعه، وفيه تعريف جمع التكسير وبيان سبب تسميته، وبيان الفرق بينه وبين جمعي التصحيح، مع ذكر أنواعه، أما المبحث الثاني: دلالة جمع التكسير في القرآن الكريم على القلة والكثرة، فيتضمن عرض لبعض الآيات التي ورد فيها جمع التكسير بنوعيه، وبيان دلالاته أما الخاتمة: فتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مفهوم جمع التكسير وأنواعه:

تعريف جمع التكسير: في اللغة: ورد في المقاييس لابن فارس " (كسر) الكاف والسين والراء أصل صحيح يدل على هشم الشيء وهضمه، من ذلك قولك كسرت الشيء أكسره كسرا. والكسرة: القطعة من المكسور." (1)

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "كسر: كَسَرَ الشَّيْءَ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ وَتَكَسَّرَ شَدِيدَ الْكَثَرَةِ، وَكَسَّرَهُ فَتَكَسَّرَ؛ قَالَ سَبْيَوِيهِ: كَسَرْتُهُ انْكَسَارًا وَانْكَسَرَ كَسْرًا، وَالْكَسْرَةُ: الْقِطْعَةُ الْمَكْسُورَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ كِسْرٌ مِثْلُ قِطْعَةٍ وَقِطْعٍ، وَالْكَسَارَةُ وَالْكَسَارُ: مَا تَكَسَّرَ مِنَ الشَّيْءِ." (2)

ونلاحظ أن هذان التعريفان تفيدان بأن التكسير هو الهشيم والفصل بين الأجزاء.

اصطلاحًا: عرفه ابن جني: "وهو كل جمع تغير فيه نظم الواحد وبنائه ويكون لمن يعقل ولمن لا يعقل، وإعرابه جار على آخره كما يجري على الواحد الصحيح، تقول: هذه "دور" و"قصور" ورأيت "دورا" و"قصورا" ومررت "بدور" و"قصور" (3)

¹ معجم مقاييس اللغة، للرازي، (ت 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر، سنة 1399هـ - 1979م، ج 5/ص 180

² لسان العرب، لابن منظور (ت 711هـ)، دار: صادر - بيروت، ط 3، سنة 1414 هـ، ج 5/ص 139-143

³ اللمع في العربية، لابن جني (ت 392هـ)، تح: فائز فارس، دار: الكتب الثقافية - الكويت، ص 22

وجمع التّكسير هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير بناء واحده أو مفردة عند الجمع. وله مفرد يشاركه في معناه، وفي أصوله، مع تغير حتمي يطرأ على صيغته عند الجمع". (ويُسمى الجمع المُكسر أيضاً)، مثل: (كُتِبَ وعلماء وكتّاب وكواكب).⁽¹⁾

سبب تسميته:

علل ابن السراج: سبب تسمية هذا الجمع بجمع التّكسير فقال: " هذا الجمع يسمى مكسراً؛ لأن بناء الواحد فيه قد غُيّر عما كان عليه فكأنه قد كسر؛ لأن كسر كل شيءٍ تغييره عما كان عليه"⁽²⁾ وقال ابن الأنباري: " إن قال قائل: لم سُمّي جمع التّكسير تكسيراً؟ قيل: إنما سمي بذلك على التشبه بتكسير الأنية؛ لأن تكسيرها إنما هو إزالة التّام أجزائها؛ فلما أزيل نظم الواحد فك نضده في هذا الجمع؛ فسُمّي جمع التّكسير".⁽³⁾

ويتبين من ذلك أن تسمية جمع التّكسير بهذا الاسم ترجع إلى ما يطرأ على بناء المفرد من تغيير عند جمعه، وهذا التغير قد يكون على صور متعددة، منها:

- أ- أن يكون لفظ الجمع أكثر من لفظ المفرد، نحو: رَجُلٌ ورَجَالٌ.
- ب- أن يكون لفظ المفرد أكثر من لفظ الجمع، نحو: كِتَابٌ وكتّاب.
- ت- أن يتساوى لفظ المفرد والجمع في عدد الحروف، مع اختلاف الحركات، نحو: أَسَدٌ وأُسْدٌ.
- ث- أن يتساوى لفظ المفرد والجمع في الحروف والحركات، نحو: الْفُلُكُ، فإنها تأتي للمفرد وللجمع باللفظ نفسه.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾⁴، فأريد بها المفرد، ولو أريد بها الجمع لقليل: المشحونة، وأما ورودها بمعنى الجمع، فمنه قوله تعالى: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾⁵، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾⁶، فأريد بها الجمع، بدلالة قوله تعالى: (والتي تجري)، وقوله: (وجرين)⁽⁷⁾.

الفرق بينه وبين جمعي التصحيح:

المقصود بالتّكسير ما وقع فيه التّغيير؛ لأن التّكسير هو التّغيير، ومقابلته الجمع الصحيح، وهو جمع السلامة الذي يسلم فيه مفردة. وعليه، فإن الجمع إمّا أن يسلم فيه المفرد أو صيغة المفرد، وإمّا أن يطرأ عليها نوع من التّغيير، والذي تسلم فيه صيغة مفردة هو ما جُمع بالواو والنون، وأما ما جُمع بالألف والتاء فقد لا يسلم فيه المفرد؛ ولذلك يقال: سَجْدَةٌ وَسَجْدَاتٌ، وَهِنْدٌ وَهِنْدَاتٌ، ونحو ذلك، ففي هذه الأمثلة لم يسلم بناء المفرد والذي يقابل جمع التّكسير هو جمع التصحيح، وإن أُطلق على جمع المؤنث السالم أنه جمع تصحيح، فإنما يكون ذلك باعتبار الغالب، وليس على وجه الاطراد؛ ولذلك انتقدت تسمية جمع المؤنث بالسالم؛ أي: الذي سلم فيه مفردة، إذ قد لا يسلم، نحو: سَجْدَةٌ وَسَجْدَاتٌ، وقد يسلم، نحو: ضَخْمَةٌ وَضَخَمَاتٌ، فقد سلم فيه بناء المفرد. وعلى كلّ، فالمراد بالتّكسير هنا ما يقابل جمع التصحيح؛ لأن هذا الجمع يحصل فيه نوع من التّغيير عند جمع المفرد⁽⁸⁾

¹ شذا العرف في فن الصرف، للحملوي (ت 1351هـ)، تج: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض، ص 85، جامع الدروس العربية لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت 1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط: 28، سنة: 1414 هـ - 1993 م، ج 2/ 28، النحو الوافي لعباس حسن (ت 1378هـ)، دار: المعارف، ط: 15، ج 226/4.

² الأصول في النحو، لابن السراج (ت 316هـ)، تج: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، ج 2/ 429.

³ أسرار العربية، للأنباري (ت 577هـ)، دار: الأرقم بن أبي الأرقم، ط: 1، سنة: 1420 - 1999 م، 70.

⁴ سورة يس، الآية 41

⁵ سورة البقرة، الآية 164

⁶ سورة يونس، الآية 22

⁷ أسرار العربية، 70-71، وشذا العرف في فن الصرف، 85، وجامع الدروس العربية، ج 2/ 28، والنحو الوافي، ج 226/4

⁸ شرح ألفية ابن مالك، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي <http://al hazme.net> ج 1/122.

وتُعدّ الدلالة العددية التي يدل عليها جمع التكسير إحدى نواحي الفرق بينه وبين جمعي التصحيح؛ ذلك أن جمع التكسير قد يكون مدلوله عددًا محدودًا لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة، وقد يكون مدلوله عددًا لا يقل عن ثلاثة ويزيد على العشرة، ولكل دلالة صيغ معينة.

أما جمعا التصحيح، فمدلولهما الغالب عند سيبويه عدد محدود لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة؛ فهما يدلان عنده على القلة التي يدل عليها أحد نوعي جمع التكسير، ولا يدلان على الكثرة إلا بقرينة أخرى خارجة عن صيغتهما؛ فليس لهما صيغ تدل على القلة أو الكثرة، كالصيغ التي لجمع التكسير في هذين النوعين، وهذا هو رأي سيبويه، غير أن الرأي الأرجح أن جمعي التصحيح لا يختصان بالقلة، وإنما يصلحان للقلة والكثرة عند خلو الكلام من قرينة تعيّن الجمع لأحدهما دون الآخر.⁽¹⁾

وهناك فرق آخر مهم، وهو أن جمع التكسير لا بد أن تتغير فيه صيغة مفرد، بخلاف جمعي التصحيح؛ فإن مفردهما لا يتغير -في الأغلب- عند جمعه على أحدهما، بل يظل محافظًا على صورته الأصلية، كما أن جمع التكسير وجمع المؤنث السالم يُعربان بالحركات، في حين أن جمع المذكر السالم يُعرب بالحروف.⁽²⁾

وجاء في التصريح لشيخ خالد الأزهرى أن جمع التكسير يفارق جمع السلامة في أربعة أشياء أحدها: أن جمع السلامة مختص بالعقلاء، أما جمع التكسير فلا يختص بهم. والثاني: أن بناء المفرد يسلم في جمع السلامة، ولا يسلم في جمع التكسير. والثالث: أن جمع السلامة يُعرب بالحروف، في حين يُعرب جمع التكسير بالحركات. والرابع: أن الفعل المسند إلى جمع السلامة لا يؤنث، بخلاف الفعل المسند إلى جمع التكسير، قاله أبو البقاء.⁽³⁾

ومما سبق يتضح أن الفرق بين جمع التكسير وجمع السلامة بنوعيه يتمثل في أن جمع السلامة لا يتغير فيه بناء المفرد، وإنما تلحقه علامة الجمع في آخره، في حين أن جمع التكسير هو ما تعيّر فيه بناء المفرد بغير ذلك، على النحو الذي سبق بيانه.

أقسام جمع التكسير:

ينقسم جمع التكسير إلى قسمين: (جمع قَلَّة) يطلق على ثلاثة إلى العشرة و(جمع كَثْرَة)، يُطلق على عشرة فما فوقها، فالأول له أربع صيغ قياسية أما الثاني فله ثلاث وعشرون صيغةً قياسيةً مشهورةً، وإن ضمنا إليها غير القياسية عن الثلاثين فقد تزيد وقد يُعني أحدهما عن الآخر وضعا كَقَوْلِهِمْ فِي (رَجُلٍ - أَرَجَلٍ) وَلَمْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ كَثْرَةٍ وَفِي (رَجُلٍ - رَجَالٍ) وَلَمْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ قَلَّةٍ⁽⁴⁾:

أولاً: جمع القلّة

والمشهور عند النحاة ومن وافقهم من الأصوليين أن مدلول جمع القلّة بطريق الحقيقة: ثلاثة إلى عشرة، يعني: يبدأ من الثلاثة وهذا أقل الجمع، سواء كان جمع قلة أو غيره مبدؤه من الثلاثة، لكن المشهور عند النحاة أن جمع القلّة يدل بطريق الحقيقة لا المجاز: ثلاثة إلى عشرة، فهو ما دلّ على جمع من ثلاثة إلى عشرة من جموع التكسير، وله أربع صيغ قياسية هي⁽⁵⁾:

1- **أَفْعَلَة**: بفتح فسكون فكسر، ويطرد في كل اسم رباعي مذكر قبل آخره مد، ك(طعامٍ وأطعمة، وعمودٍ وأعمدة)، وشذ من الأسماء جمع "جائزٍ" على "أجوزة" وشذ من الصفات جمع (ذليلٍ على "أذلة").

¹ النحو الوافي، ج4/632

² النحو الوافي، ج4/633

³ شرح التصريح على التوضيح، للأزهري، (ت905هـ)، دار: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط: 1، 1421هـ - 2000م، ج2/519.

⁴ همع الهوامع، للسيوطي (ت911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر، ج3/348، شذا العرف في فن الصرف، 85، وجامع الدروس العربية، ج2/28، والنحو الوافي، ج4/627-628.

⁵ الأصول في النحو، ج2/430، التكملة، لأبي علي بن عبد الغفار (ت377هـ) تح: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط: 1419 هـ - 1999 م، ص408، شرح ألفية ابن مالك، للحازمي، ج1/122، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج3/348-351، شذا العرف في فن الصرف، 86، وجامع الدروس العربية، ج2/31-35، والنحو الوافي، ج4/636-640.

- 2- **أَفْعُلْ**: بفتح فسكون فضم، ويطرد في: (الأول) كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعف علي وزن (**فَعْل**) بفتح فسكون كـ (نَفْسٍ، وَأَنْفُسٍ، وَطَبِيٍّ، وَأَطْبِبْ). "وشد مجيئه من معتلّ الفاء كـ (وَجْهٍ وَأَوْجِهٍ)، ومن معتلّ العين، كـ (عَيْنٍ وَأَعْيُنٍ)، ومن المضاعف كـ (صَكٍّ وَأَصْكٌ). (الثاني) اسمٌ رباعيٌّ مؤنث، قبل آخره حرف مَدّ كـ (ذراع وأذرع)، وشدّ مجيئه من المذكر كـ (شهابٍ وأشهبٍ، وغرابٍ وأغرّب)."
- 3- **فَعْلَةٌ**: بكسر فسكون، ولم يطرّد في شيء بل سمع في ألفاظ منها شيخة جمع شيخ، وفتيّة جمع فتى، وغلّمة جمع غلام، ولعدم اطرادها قيل: إنه اسم جمع ولا جمع.
- 4- **أَفْعَالٌ**: بفتح فسكون، ويكون جمعا لكل مالم يطرّد فيه أفعال السابق كـ (ثوب وأثواب، جمل وأجمال، وعَضُدٍ وأَعْضَادٍ) وشدّ جمع "رُطْبٍ" على "أرطابٍ، وشدّ كذلك جَمْعُ "رُزْدٍ" على وزن "أزنادٍ".⁽¹⁾
- "وخصت هذه الأوزان الأربعة بالقلة لأنها تصغر على لفظها نحو: أنيفس وأعيمة أجيمال وشيخة بخلاف غيرها من الجموع فإنها ترد إلى واحدتها في التصغير، وتصغير الجمع يدل على التقليل".⁽²⁾
- ثانياً: جمع الكثرة**
- مدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة: ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية، حينئذ أقلّ جمع الكثرة: أحد عشر، وأكثر جمع القلة: عشرة، وأقلّ جمع القلة: ثلاثة، إذاً هو ما دلّ على جمع من جموع التكسير من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، وقيل: من ثلاثة إلى ما لا نهاية له، أي أنه يتفق مع جمع القلة مبدأً ويختلف معه نهاية أو غاية، وله أوزان كثيرة، أشهرها ثلاثة وعشرون وزناً، نذكر منها ما يأتي:⁽³⁾
1. **فَعْلٌ**: بضم فسكون، ويقاس في أفعال ومؤنثه فعلاء كـ (حمر) بضم فسكون جمع (أحمر وحمراء).
 2. **فُعْلٌ**: بضمّتين، ويطرد في وصف على "فَعُول" بمعنى فاعل (مثل: غُفِرَ جمع غفور)، وفي كل اسم رباعي قبل آخره مد صحيح الآخر (مثل: حُمِرَ جمع حمار، وعُمِدَ جمع عمود)، وإلا قيس على (أَفْعَلَة)، مثل: أهلة جمع هلال.
 3. **فُعْلٌ**: بضم ففتح، يطرّد في اسم على "فُعْلَة" بضم فسكون (مثل: غُرِفَ جمع غُرُفَة)، وفي "فُعْلَى" أنثى أفعال (مثل: كُبِرَ جمع كُبْرَى).
 4. **فُعْلٌ**: بكسر ففتح، يطرّد في اسم على "فُعْلَة" (مثل: كِسِرَ جمع كسرة، وجَجَجَ جمع ججة) وسمع في جليّة، حُلِيّ على وزن فُعْل.
 5. **فُعْلَةٌ**: بضم ففتح، ويطرّد في كل وصف عاقل على وزن "فَاعِلٌ"، معتلّ اللام، (مثل: قُضَاة جمع قاضٍ، ورُمّة جمع رام).
 6. **فُعْلَةٌ**: بفتحات، ويطرد في وصف مذكر عاقل صحيح اللام على "فَاعِلٌ" (مثل: كَتَبَ جمع كاتب، وسَحَرَة جمع ساحر).
 7. **فُعْلَى**: بفتح فسكون ففتح، ويطرد في وصف دال على هلاك أو توجع أو آفة على أوزان شتى كفعيل وفعل وفعلان (مثل: قَتَلَى جمع قَتِيل، ومَوْتَى جمع ميت، وعَطَشَى جمع عطشان).
 8. **فُعْلَةٌ**: بكسر ففتح، ويكثر في اسم على "فُعْلٌ" صحيح اللام (مثل: قِرَطَة جمع قُرط، ودبّية جمع دُبّ).
 9. **فُعْلٌ**: بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحاً، ويطرد في وصف على "فاعل وفاعلة" صحيحَي اللام (مثل: رُكِّعَ جمع راعٍ، وصُومَ جمع صائم وصائمة)، ويندر في معتلّ اللام، نحو: (غازٍ وغَزَّى).
 10. **فُعَالٌ**: بضم الأول وفتح الثاني مشدداً، يطرّد في وصف مذكر على "فاعل" صحيح اللام (مثل: قُرَأَ جمع قارئ، وعُدَال جمع عاذل).
 11. **فِعَالٌ**: بكسر ففتح مخففاً، يطرّد في ثمانية أنواع، أشهرها:

¹ ينظر المراجع السابقة نفسه.

² شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش، (تـ 643هـ)، تج: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1، سنة: 1422 هـ - 2001 م، ج 3/224، شرح التصريح على التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ج 2/520.

³ الأصول في النحو، ج 2/430، النكلمة، 408-416، شرح ألفية ابن مالك للحازمي، ج 1/122، همع الهوامع، ج 3/351-364، شذا

العرف في فن الصرف، 87-95 وجامع الدروس العربية، ج 2/35-85 والنحو الوافي، ج 4/640-670.

- الأول والثاني: "فَعْل أو فَعْلَة": بفتح فسكون، اسم أو صفة ليست عينهما ياء، نحو: (عَب، وَكَعَاب، وَقَصْنَعَة وَقِصَاع).
 - الثالث والرابع: "فَعْل أو فَعْلَة": بفتحيتين، اسم صحيح اللام غير مضاعف، نحو: (جَمَل وَجَمَال، وَثَمَرَة وَثَمَار).
 - الخامس: "فَعْل": بكسر فسكون، اسماً نحو: (ذُنْب وَذُنَاب).
 - السادس: "فَعْل": بضم فسكون، اسم ليست عينه واوًا، ولا لامه ياءً، نحو: (رُوح وَرَمَاح، وَرِيح وَرِيَّاح).
 - السابع والثامن: "فَعِيل أو فَعِيلَة": صفة كـ (طَوَال جمع طويل). وشاعت أيضاً في كل وصف على (فُعْلَان أو فُعْلَى أو فُعْلَانَة أو فُعْلَانَة): نحو: عطشان وعطشى وعطشانة.
 - 12- فُعُول: بضميتين، يطرد في اسم على "فَعْل" (مثل: كُبُود جمع كَبِد، وَثُمُور جمع ثَمَر)، وفي اسم ثلاثي ساكن العين مثلث الفاء "فَعْل وفَعْل وفَعْل" (مثل: كُعُوب جمع كَعَب، وَجُنُود جمع جُنْد، وَغُلُوم جمع عِلْم).
 - 13- فُعْلَان: بكسر فسكون، ويطرد في اسم على "فُعَال" (مثل: غُلَمَان جمع غُلَام)، وفي اسم على "فُعْل" (مثل: صِرْدَان جمع صِرْد)، وفي اسم على "فُعْل" واوي العين بضم الفاء أو بفتحها (مثل: جِيْتَان جمع حُوت، وَنَار وَنِيرَان).
 - 14- فُعْلَان: بضم فسكون، و يكثر في اسم على "فَعْل" (مثل: ظُهْرَان جمع ظَهْر)، أو "فَعْل" صحيح العين (مثل: بُلدَان جمع بَلَد)، أو "فَعِيل" (مثل: قُضْبَان جمع قُضِيب). وقل في واحد وَوُحْدَان، وَجِدَار وَجُدْرَان.
 - 15- فُعْلَاء: بضم ففتح ممدوداً، يطرد في وصف مذكر عاقل على "فَعِيل" بمعنى فاعل صحيح اللام غير مضاعف (مثل: كُرْمَاء جمع كَرِيم، وَظُرْفَاء جمع ظَرِيف)، وفي وصف على "فاعل" دال على غريزة (مثل: جُهْلَاء جمع جاهل).
 - 16- أَفْعِلَاء: بفتح فسكون فكسر، يطرد في مفرد الوزن السابق "فعيل" إذا كان مضعفاً أو معتل اللام (مثل: أَشْدَاء جمع شديد، وَأَغْنِيَاء جمع غني).⁽¹⁾
- صِيغَ مُنْتَهَى الْجُمُوع:**
 من جموع الكثرة جمعٌ يقال له "منتهى الجموع" و"صيغة منتهى الجموع" وهو كلُّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكنٌ كدَراهمَ ودنانيرَ. وله تسعة عشر وزناً، وهي كلها لمزيدات الثلاثي، وليس للرُّباعي الأصول وخماسية إلا "فعائلٌ وفَعَالِيلُ" ويشاركهما فيهما بعضُ المزيد فيه من الثلاثي.⁽²⁾
- 1- فَوَاعِل: يطرد في "فاعلة" اسماً أو صفة (مثل: نَوَاصِي جمع ناصية)، وفي اسم "فَوَعْل" أو "فاعل" لمذكر غير عاقل (مثل: جَوَاهِر جمع جوهر، وَصَوَاهِل جمع صاهل).
 - 2- فَوَاعِيل: شرطه: ما كان ثانيه واو أو ألف زائدتان وقبل آخره حرف مد، نحو: طاحون، طواحين).
 - 3- فُعَالِيل: بالفتح وكسر ما بعد الألف، يطرد في رباعي مؤنث (بالتاء أو بالمعنى) ثالثه حرف مد (مثل: سَحَائِب جمع سحابة، وَصَحَائِف جمع صحيفة، وَعَجَائِز جمع عجوز).
 - 4- فَعَالِي: بفتح أوله وثانيه وكسر رابعه، تشترك مع التي بعدها في "فُعْلَاء" اسماً والمقصورة للتأنيث، وتنفرد في مثل "فُعْلَاءَة وَفُعْلَاءَة" (مثل: صَحَارٍ جمع صحراء، وَحَبَالٍ جمع حبل، وَمَوَامٍ جمع مومة).

¹ شرح التصريح، ج2/528، الأصول في النحو، ج2/430، التكملة، ص408-416، شرح ألفية ابن مالك للحازمي، ج1/122، همع الهوامع، ج3/351-364، شذا العرف في فن الصرف، ج87-95 وجامع الدروس العربية، ج2/35-85 والنحو الوافي، ج4/640-670
² جامع الدروس العربية، ج2/47.

- 5- **فَعَالِي**: فتح أوله وثانيه ورابعه، تشترك مع السابقة وتنفرد في وصف على "فَعْلَان" أو "فَعْلَى" (مثل: عَطَاشِي جمع عطشان وعطشى، وَسْكَارِي جمع سكران).
- 6- **فَعَالِي**: بفتحين وكسر اللام وتشديد الياء، يطرد في كل ثلاثي ساكن العين زيد في آخره ياء مشددة لغير النسب (مثل: كَرَّاسِي جمع كُرَّسِي، وَقَمَارِي جمع قُمْرِي).
- 7- **فَعَالِل**: يطرد في الرباعي والخماسي المجرد والمزيد (مثل: جَعَاغِر جمع جعفر، وَسَفَّار جمع سفرجل، وعَصَافِير جمع عصفور).
- 8- **مَفَاعِل**: وهو ما ماثل "فعالل" عدداً وهيئة وإن خالفه زنة، ويطرد في مزيد الثلاثي ما كان على أربعة أحرف أوله ميم زائدة، نحو: (مساجد، منابر، مصاييف،).
- 9- **مَفَاعِيل**: شرطه: ما أوله ميم زائدة وقبل آخره حرف مد، نحو: (مصباح، مصابيح).
- 10- **أَفَاعِل**: يجمع "أفعل" اسم تفضيل، أو ما خرج من الوصفية للاسمية، أو اسماً رباعياً أوله همزة زائدة نحو: (أسود، أساود، آدم، أودم).
- 11- **أَفَاعِيل**: شرطه: ما كان أوله همزة زائدة وقبل آخره حرف مد، نحو: (إضبارة، أضابير).
- 12- **يَفَاعِل**: شرطه: اسم على أربعة أحرف أوله ياء زائدة، نحو: (يحمد، يحامد).
- 13- **يَفَاعِيل**: شرطه: ما أوله ياء زائدة وقبل آخره حرف مد، نحو: (ينبوع، ينباع).
- 14- **تَفَاعِل**: شرطه: اسم على أربعة أحرف أوله تاء زائدة، نحو: (تنبل، تنابل).
- 15- **تَفَاعِيل**: شرطه: ما أوله تاء زائدة وقبل آخره حرف مد، نحو: (تقسيم، تقاسيم).
- 16- **وَفَاعِل**: ما كان على أربعة أحرف ثانيه ياء زائدة، نحو: (صيرف، صيارف).
- 17- **فَيَاعِيل**: شرطه: ما ثانيه ياء زائدة وقبل آخره حرف مد، نحو: (صيдах، صياديح).⁽¹⁾

اسم الجمع:

اسم الجمع: هو الاسم الذي يتضمّن معنى الجمع، إلا أنّه لا يملك مفرداً من لفظه، وإنما يكون مفرداً من معناه؛ نحو: (جيش)، فواحدة جندي، و(نساء)، فواحدة امرأة. ويجوز أن يُعامل اسم الجمع معاملة المفرد بالنظر إلى لفظه، كما يجوز أن يُعامل معاملة الجمع بالنظر إلى معناه، فيقال: (القوم سار) باعتبار لفظه، والقوم ساروا باعتبار معناه، وكذلك يقال: (شعب ذكي) أو (شعب أذكى)، وباعتبار اسم الجمع مفرداً من حيث لفظه، يجوز جمعه كما يُجمع المفرد، نحو: (أقوام، وشعوب، وجيوش)، كما تجوز تثنيته، نحو: (قومان، وشعبان، وقبيلتان).⁽²⁾

اسم الجنس الجمعي والإفرادي:

اسم الجنس الجمعي: اسم الجنس الجمعي هو ما تضمّن معنى الجمع، ودلّ على الجنس، وله مفرد يميّز عنه بالتاء أو بياء النسبة؛ نحو: ثَفَاح وسَفَرَجَل، ومفردهما: ثَفَاحَة وسَفَرَجَلَة، ومثل: عرب وترك، ومفردهما: عربي وترك، ويكثر ما يميّز مفرد بالتاء في الأشياء المخلوقة، دون الأشياء المصنوعة، نحو: نخل ونخلة، حمام وحمامة، ويقال في الأشياء المصنوعة، نحو: سفينة وسفينة، وطين وطينة، وأما ما دلّ على الجنس، وصحّح للدلالة على القليل منه والكثير، نحو: ماء، ولبن، وعسل، فهو اسم الجنس الإفرادي.⁽³⁾

المبحث الثاني: دلالة جمع التكسير في القرآن الكريم على القلة والكثرة وفيه استعراض لبعض جموع القلة والكثرة الواردة في القرآن الكريم ودلالاتها أولاً: جمع القلة:

وردت صيغ جمع القلة في القرآن الكريم في مواضع متعددة، وتتنوع أوزانها بحسب الألفاظ الواردة في السياق القرآني، ومن أبرز هذه الصيغ ما يأتي:

¹ شذا العرف في فن الصرف، 87-95 وجامع الدروس العربية، ج2/47 والنحو الوافي، ج4/640-670.

² جامع الدروس العربية، ج2/64-65، النحو الوافي، ج4/680.

³ شذا العرف في فن الصرف، 98، جامع الدروس العربية، ج2/65، النحو الوافي، ج4/680-681.

1- ما جاء على وزن (أفعل)، هو {أشهر} في قوله:

قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾ (1)
معنى {أشهر} في اللغة:

الشهر: لفظ يدل في أصل استعماله على المدة الزمنية المعروفة، وقد ورد في اللغة بمعانٍ متعددة، من ذلك مجاء في المعاجم: الشُّهُرَةُ: ظهور الشيء في شناعة حتى يشهره الناس، قال ابن الأعرابي: والشهرة: الفضيحة؛ ويقال: رجل شهير ومشهور؛ أي معروف المكان مذكور، والشهر: القمر، وقيل: الهلال، سمي به لشهرته وظهوره، و(أشهر) جمع تكسير لمفرد (شهر) وجاء على وزن أفعل، وهو أحد أوزان جمع القلة. (2)

دلالة {أشهر} في الآية:

ذكر الإمام الرازي في تفسيره أن لفظة (أشهر) جاءت بصيغة جمع التقليل والتذكير، فلا يتناول الكل، وإنما أكثره إلى عشرة وأدناه ثلاثة وعند التنكير ينصرف إلى الأدنى، ولذلك حمل المراد في الآية على ثلاثة أشهر، وذهب المفسرون إلى أن المقصود بأشهر الحج: شوال، وذو القعدة، وجزء من ذي الحجة، وبين الرازي أن قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ يحتل عدة أوجه من التأويل؛ منها تقدير المضاف، أي: أشهر الحج أشهر معلومات، ومنها أن المراد: الحج حج أشهر معلومات، أي لا يكون الحج إلا في هذه الأشهر، ومنها حمل الكلام على الحقيقة من غير إضمار، باعتبار أن الحج يقع في هذه الأشهر، كما يقال: ليل قائم ونهار صائم. (3)

وقد وصفت الأشهر بأنها (معلومات)؛ إحالة على ما كان معلوماً عند العرب من قبل، إذ كانت هذه الأشهر معروفة لديهم وموروثة عن شريعة إبراهيم عليه السلام، والمقصود بها: شوال، وذو القعدة، وذو الحجة.

وقد احتمل التعبير بقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ﴾ أن يكون تمهيداً لقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾، وذلك بتهوين مدة ترك الرفث والفُسُوق والجِدَالَ على المكلفين، فجاء التعبير بجمع القلة للإشارة إلى قصر هذه المدة، كما يجوز تقدير الكلام: (مدة الحج أشهر)، وهو من قبيل ما تجيزه العرب في قولهم: الرطب شهران، ونحو ذلك.

ومن ثم، يظهر أن صيغة (أشهر) قد جاءت منسجمة مع السياق من جهة الإشارة إلى محدودية المدة وقصرها، مع بقاء تحديد المراد منها معتمداً على القرائن التفسيرية والسياقية، لا على الصيغة الصرفية وحدها. (4)

2- ما جاء على وزن (أفعلة)، {أذلة} في قوله تعالى:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (5)
معنى (أذلة) في اللغة:

جاء في اللغة أن (الذل) نقيض العز، يقال: (ذلَّ يذلُّ ذُلًّا)، فهو ذليل، ومن جمعه: (أذلاء) و(أذلة) و(ذلال)، ويأتي (الذل) بالكسر كذلك بمعنى اللين والرفق، وهو ضد الصعوبة والشدة، و(أذلة) جمع تكسير لمفرده (ذليل)، وجاء على وزن أفعلة، وهو أحد أوزان جمع القلة. (6)
دلالة {أذلة} في الآية:

¹ سورة البقرة، الآية 197.

² لسان العرب، ج4/432.

³ مفاتيح الغيب، الرازي (ت: 606هـ)، دار: إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 3، 1420 هـ، ج5/314.

⁴ التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور (ت: 1393هـ)، دار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ، ج2/231.

⁵ سورة آل عمران، الآية 123.

⁶ لسان العرب، ج11/256.

قال البغوي في تفسير قوله تعالى: {وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ} إن (أذلة) جمع: (ذليل) والمراد بها قلة العدد فقد كانوا يوم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فنصرهم الله تعالى مع قلة عددهم.⁽¹⁾

و(أذلة) جمع (ذليل) وقد بين الواحدي أن الأصل في (فعيل) إذا كان صفة أن يجمع على (فعلاء)، نحو: ظريف وظرفاء، وكثير وكثرءاء، وشريك وشركاء، إلا أن صيغة (فعلاء) اجتنبت في بعض الألفاظ التي تتضمن تضعيفاً، لئلا تجتمع حروف متماثلة، فعدلوا إلى صيغة (أفعلة)؛ لأن من جموع فعيل: أفعلة، نحو: جريب وأجربة، وقفيز وأقفزة، فجاء جمع (ذليل) على (أذلة)، ونقل صاحب الكشاف: أن (الأذلة) جمع قلة، وأن ذكر جمع القلة في الآية يدل على أنهم كانوا قليلين مع ما كانوا عليه من الضعف.

وقد وردت (أذلة) في الآية في موضع الحال، وإنما كانوا أذلة لوجوه: الأول: أنه تعالى قال: والله العزة ولنرسوله وللمؤمنين والمراد بالذل هنا الضعف وعدم القدرة على مقاومة العدو، وليس الذل المنافي للعزة التي أثبتها الله تعالى للمؤمنين؛ إذ قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾، فلا بد من تفسير هذا الذل بمعنى لا ينافي مدلول هذه الآية، فيمكن حمل الذل في الآية على قلة العدد، وضعف الحال، وقلة السلاح والمال، وعدم القدرة على مقاومة العدو، الثاني: لعل المراد أنهم كانوا أذلة في نظر المشركين واعتقادهم بسبب قلة عددهم وسلاحهم، وهو ما يتصل بما حكاه القرآن عن الكفار من قولهم: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ الثالث: أن الصحابة قد شاهدوا الكفار في مكة في القوة والثروة وإلى ذلك الوقت ما اتفق لهم استيلاء على أولئك الكفار، فكانت هيبتهم باقية في قلوبهم واستعظامهم مقررًا في نفوسهم فكانوا لهذا السبب يهابونهم ويخافون منهم.⁽²⁾

وعليه، فإن قوله تعالى: {وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ} يفيد معنى الضعف وقلة العدد في ذلك الوقت، والذل هنا ضد العز بمعنى القوة والغلبة، وفي التعبير تعريض بأن ما وقع في أحد لا ينافي ما تحقق للمؤمنين من العزة؛ إذ إن الحرب دول وسجال، وقد سبق أن نصرهم الله تعالى في بدر، وهو نصر عظيم تمثل في غلبة فئة قليلة على جيش كثير العدد والعدة.⁽³⁾

ويظهر من ذلك أن اختيار صيغة جمع القلة في (أذلة) يتناسب مع السياق الذي يبرز قلة عدد المسلمين وضعف إمكاناتهم عند وقوع النصر، فيكون البناء الصرفي مؤازراً للدلالة السياقية.

3- ما جاء على وزن (أفعال)، هو {أيام} في قوله:

قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامَ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.⁽⁴⁾

معنى {أيام} في اللغة

(اليوم) معروف، وهو المدة الممتدة من طلوع الشمس إلى غروبها، وجمعه (أيام)، وقد ذكر أهل اللغة أن أصله (أيوام) ثم أدغم، ولم يستعمل له جمع كثرة على هذا الوجه.⁽⁵⁾ و(أيام) جمع تكسير لمفرده (يوم)، وجاء على وزن أفعال، وهو من أوزان جمع القلة.

معنى {أيام} في الآية:

المراد بالأيام في هذه الآية أيام شهر رمضان عند جمهور المفسرين، وقد عيّرها بصيغة الجمع، ووصفت بأنها (معدودات)، للدلالة على قلة المدة وتيسير أمر الصيام على المكلفين؛ فالمعدودات كناية عن القلة، لأن الشيء القليل يسهل عدده، ولذلك يقال: (الكثير لا يُعد).

وقد جاء الوصف (معدودات) بصيغة جمع المؤنث السالم، وهي صيغة جائزة في وصف جمع غير العاقل، كما يجوز أن يوصف بمفرد مؤنث، نحو: (أيام معدودة)، وقد ذكر أبو حيان أن جمع ما لا يعقل تارة يعامل

¹ معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (ت: 510هـ)، ت: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار: طيبة للنشر والتوزيع، ط: 4، سنة: 1417 هـ - 1997 م، ج 2/ 48.

² تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، ج 8/ 348.

³ التحرير والتنوير، ج 4/ 72.

⁴ سورة البقرة، الآية، 184.

⁵ لسان العرب، ج 12/ 649.

معاملة المفردة المؤنثة، وتارة يعامل معاملة جمع المؤنث، وكلا الاستعمالين فصيح، وذكر أن العدول إلى (معدودات) قد يشعر بكثرة ما يتكون منه الجمع إذا نظر إليه بوصفه جماعات متعددة، في حين أن (معدودة) أقرب إلى معنى القلة.⁽¹⁾

قال الصابوني: "أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ" أي والصيام أيامه معدودات وهي أيام قلائل، فلم يفرض عليكم الدهر كله تخفيفاً ورحمة بكم⁽²⁾

ويظهر من السياق أن التعبير بـ(أيام) و(معدودات) يؤدي وظيفة دلالية تتمثل في تهوين مدة الصيام وبيان محدوديتها، بما ينسجم مع سياق التشريع والتيسير على المكلفين.

ثانياً: جمع الكثرة:

وردت صيغ جمع الكثرة في القرآن الكريم في مواضع متعددة، وتوّعت أوزانها، ومن أبرزها ما يأتي:

1. ما جاء على وزن (فَعْل) هو {رُكْع} في قوله:

قال تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)⁽³⁾

معنى {ركع} في اللغة:

جاء في اللغة أن (الركوع) هو الخضوع، يقال: ركع يركع ركوعاً، إذا طأطأ رأسه، ويطلق الركوع كذلك على الهيئة المعروفة في الصلاة، وجمع (الراكع): (رُكْع) و(رُكُوع)⁽⁴⁾.

و(رُكْع) جمع تكسير لمفرده (راكع)، وجاء على وزن فَعْل، وهو من أوزان جمع الكثرة.

دلالة {الركع} في الآية:

الرُّكْع السُّجُود وهم المصلون جمع راعك وساجد، وخص الركوع والسجود بالذكر من جميع أحوال المصلي لأنهما أقرب أحواله إليه تعالى وهما الركبان الأعظمان وكثيراً ما يكتفى عن الصلاة بهما ولذا ترك العطف بينهما ولم يعبر بالمصلين مع اختصاره إيذاناً بأن الاعتبار صلاة ذات ركوع وسجود لا صلاة اليهود، وقدم الركوع لتقدمه في الزمان وجمعاً جمع تكسير لتغير هيئة المفرد مع مقابلتهما ما قبلهما من جمعي السلامة وفي ذلك تنويع في الفصاحة، وخالف بين وزني تكسيرهما للتنويع مع المخالفة في الهيئات وكان آخرهما على فاعول لأجل كونه فاصلة والفواصل قبل وبعد آخرها حرف قبله حرف مد ولين.⁽⁵⁾

وجاء في (التحرير والتنوير) لابن عاشور أن (الطائفين) و(العاكفين) جُمعا جمع سلامة، في حين جاء (الراكع) و(الساجد) على جمع التكسير، تفتناً في الكلام وبعداً عن تكرار الصيغة الواحدة، وبيّن أن جمع السلامة أقرب إلى لفظ الفعل، وهو ما يشعر بالحدوث والتجدد وقرب الطائفين والعاكفين من البيت، بخلاف الركوع والسجود؛ إذ لا يلزم أن يكونا في البيت، ولذلك لم يجمعاً جمع سلامة، ويُفهم من هذا أن اختلاف صيغة الجمع يمكن أن يؤدي وظيفة دلالية تتصل بخصائص المقام والسياق.⁽⁶⁾

2. ما جاء على وزن (فَعُول) هو {أَلُوف} في قوله:

قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)⁽⁷⁾

معنى (ألوف) في اللغة:

¹ التحرير والتنوير، ج2/ 161.

² صفوة التفاسير، الصابوني، دار: الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط: 1، سنة: 1417 هـ - 1997 م، 109.

³ سورة البقرة، الآية، 125.

⁴ لسان العرب، ج8/ 138.

⁵ روح المعاني، للأوسى (ت: 1270 هـ)، تج: علي عبد الباري عطية، دار: الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، سنة: 1415 هـ، ج1/ 379.

⁶ التحرير والتنوير، ج1/ 712.

⁷ سورة البقرة، الآية، 243.

تدل مادة «ألف» في أصلها على معنى الانضمام والاجتماع، ومن ذلك قولهم: «ألف الشيء» إذا أنس به واجتمع إليه.

والألف معروف من العدد، وجمعه: (آلاف) و(ألف) و(ألف)، وقد ذكر أهل اللغة أن (ألف) جمع تكسير لـ(ألف)، وقيل: إن (آلاف) جمع⁽¹⁾، و(ألف) قد تكون جمع جمع في بعض الاستعمالات، و(ألف) جاءت على وزن فُعُول، وهو من أوزان جمع الكثرة.⁽²⁾

دلالة {ألف} في الآية:

جاء في البحر المحيط عند تفسير قوله تعالى: «وَهُمْ أُلُوفٌ» أن (ألف) جمع (ألف)، وهو من جموع الكثرة، ولذلك ذهب بعض المفسرين إلى حملها على عدد يزيد على عشرة آلاف، واستأنسوا في ذلك بدلالة صيغة جمع الكثرة.

وقد نُقل عن البغوي أن الأولى القول بأن عددهم كان أكثر من عشرة آلاف؛ لأن (ألف) جمع للكثير، ولا يقال لما دون عشرة آلاف (ألف)، غير أن أبا حيان ناقش هذا التحديد، وبيّن أن الجمع قد يستعار للكثرة وإن لم يلتزم فيه بالحد العددي الدقيق، وأن هذه التقديرات لا دليل قاطع عليها من لفظ الآية؛ لأن القرآن قال: «وَهُمْ أُلُوفٌ» ولم يحدد عددًا معينًا.

ويحتمل أن يكون المراد من (ألف) إفادة التكاثر، فكأن المعنى: خرجوا من ديارهم وهم جماعة كثيرة لا يكاد يحصي عددهم عادًة، ومن هذا الاستعمال قول العرب: «جئتك ألف مرة»، ولا يراد بالضرورة حقيقة العدد، وإنما يراد المبالغة في كثرة المجيء وتعدده.

ومن ثم، لا ينبغي حمل صيغة (ألف) على تحديد عددي قطعي اعتمادًا على كونها من جموع الكثرة، وإنما يفهم جانب الكثرة فيها من خلال الصيغة والسياق معًا.⁽³⁾

3. ما جاء على وزن (فعل) هو {سُنَن} في قوله:

قال تعالى: «قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ»⁽⁴⁾

معنى (سنن) في اللغة:

تدل مادة (سنن) على الطريق والنهج والسير، ويقال: (استقام فلان على سنن واحد)، أي على طريقة واحدة، والسنة هي السيرة والطريقة.

و(سُنَن) جمع تكسير لمفرده (سُنَّة)، وجاء على وزن فُعُل، وهو من أوزان جمع الكثرة.⁽⁵⁾

دلالة {سنن} في الآية:

في بيان معنى قوله تعالى: «قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ»، ذكر المفسرون أن (السنن) جمع «سنة»، وهي الطريق والطريقة. والمراد بها هنا ما جرى على الأمم السابقة من أحوال وسنن، ولا سيما ما تعلق بالهلاك والعاقبة بسبب التكذيب ومخالفة الرسل.

وفسر أكثر المفسرين (السنن) بسنن الله تعالى في الأمم الماضية، واستدلوا بقوله تعالى: «فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ»؛ إذ إن الأمم التي خالفت أنبياءها ورسله وأعرضت عن الحق كان مآلها الهلاك والزوال. وقيل: إن المراد سنن الله تعالى في المؤمنين والكافرين جميعًا؛ فالدنيا لا تبقى لأحد، وإنما يختلف مآل الفريقين؛ فالمؤمن يبقى له الثناء الحسن والثواب، والكافر تبقى عليه اللعنة والعقاب.⁽⁶⁾

¹ تهذيب اللغة، ج 1/ 131.

² لسان العرب، ج 9/ 9.

³ البحر المحيط، للأندلسي (ت: 745هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار: الفكر - بيروت، سنة: 1420هـ، ج 2/ 562.

⁴ سورة آل عمران، الآية 137.

⁵ مختار الصحاح، للرازي (ت: 666هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط: 5، سنة: 1420هـ / 1999م، 155.

⁶ تفسير الرازي، ج 370/ 9، و الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت 671هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار: الكتب المصرية - القاهرة، ط: 2، سنة: 1384هـ - 1964م، ج 4/ 212.

وقال الطاهر ابن عاشور في (التحرير والتنوير) إن المفسرين فسّروا (السنن) هنا بسنن الله في الأمم الماضية، والمعنى أن أحوال الأمم السابقة قد مضت على طرائق متكررة، وهي من سنن الله في خلقه؛ إذ إن قوة الظالمين وعتوهم على الضعفاء أمر زائل، والعاقبة للمتقين المحققين. وتشير الآية كذلك إلى أهمية الاعتبار بالتاريخ؛ لما في السير في الأرض والنظر في أخبار الأمم السابقة من معرفة أسباب صلاح الأمم وفسادها. (1)

وجاءت لفظة (سُنن) بصيغة جمع الكثرة لتدل على تعدد تلك السنن وتنوعها بتعدد الأمم والعصور والأحوال التي جرت فيها سنة الله تعالى.

4. ما جاء على وزن (فعالي) هو {أسارى} في قوله:

قال تعالى: (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (2)

معنى (أسارى) في اللغة:

جاء في اللغة أن (الأسر) يدل على الشد والقيد، ومنه (الإسار)، وهو ما يشد به الأسير، ومنه سُمّي الأسير؛ لأنه مأخوذ بالقيد. ويقال: (أسر الرجل أسراً وإساراً)، فهو أسير ومأسور، وجمعه: (أسرى و أسارى). (3)

و(أسارى) جمع تكسير، وقد وردت في اللغة والتفسير أقوال متعددة في أصل بنائها وعلاقتها بصيغة (أسرى). فصيغة (أسرى) تعد جمعاً قياسياً لـ(أسير) إذا كان بمعنى (مفعول)، كما يقال: جريح وجرحى. أما (أسارى) ففيها قولان مشهوران؛ أحدهما أنها جمع لـ(أسير) حُمل على صيغة (فعالي)، كما في (سكاري) و(كسالى)، والآخر أنها جمع جمع، أي أنها جمع لـ(أسرى)، وهذا القول قيل إنه أظهر عند بعض المحققين. وقد نُقل عن أبي عمرو بن العلاء التفريق بين الصيغتين من جهة الدلالة، فجعل (الأسرى) لمن وقع في قبضة اليد غلبةً، و(الأسارى) لمن كان مغلولاً مربوطاً بالإسار، غير أن هذا التفريق لم يسلم من الاعتراض، فقد أنكره بعض أهل اللغة، ومنهم ثعلب. وتؤيد تعدد الصيغ القراءات القرآنية؛ فقد قرأ جمهور القراء بالصيغة (أَسَارَى)، في حين قرأ حمزة (أَسْرَى). (4)

دلالة {أسارى} في الآية:

وردت لفظة (أسارى) في سياق الحديث عن بني إسرائيل وما أخذه الله عليهم من ميثاق، وجاءت في سياق عام يتصل بالوقوع في الأسر ووجوب الفداء. ومن الناحية الدلالية، يمكن أن يُلاحظ في اختيار صيغة (أسارى) اتساع مدلول الجمع وتعدد أفراده، ولا سيما إذا حُمِلت الصيغة على كونها جمع جمع، كما يمكن أن تبرز الصيغة معنى التعدد والكثرة فيمن يقع في الأسر.

غير أن الدلالة العددية لا ينبغي أن تُجعل لازمة للصيغة وحدها، وإنما تتضافر الصيغة الصرفية مع السياق العام للآية، ومع دلالة لفظ (الأسر) وما يتصل به من معنى الشدة والقيد والوثاق. (5)

¹ التحرير والتنوير، ج4/97.

² سورة البقرة، الآية 85.

³ لسان العرب، ج2/578.

⁴ ينظر: التفسير الكبير، للرازي، ج3/592؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج2/21-22؛ والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، ج1/454؛ والتحرير والتنوير، لابن عاشور، ج1/590.

⁵ ينظر: التفسير الكبير، للرازي، ج3/592؛ والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج2/21-22؛ والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان، ج1/454؛ والتحرير والتنوير، لابن عاشور، ج1/590.

5. ما جاء على وزن (فعال) هو {أكابر} في قوله:

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾⁽¹⁾
دلالة (أكابر) في اللغة:

تدل مادة (كبر) على العظمة والضخامة، ويقال: (كبر الشيء) إذا عظم، فهو كبير، كما يقال: (الأكبر) لمن كان أعظم من غيره، و(أكابر) جمع (أكبر)، وقد ورد في اللغة أن جمع (الأكبر) هو (الأكابر) و(الأكبرون).⁽²⁾

و(أكابر) جمع تكسير، وجاء على وزن أَفَاعِل، وهو من أوزان جمع الكثرة.

دلالة {أكابر} في الآية:

تتجلى دلالة قوله تعالى: ﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ في أن لفظة (أكابر) تدل على عظماء القوم ورؤسائهم وأهل المكانة فيهم، وليس المقصود بها مجرد المفاضلة في السن أو الجسم، وقد جاءت الكلمة على صيغة جمع الكثرة بما يتناسب مع السياق الذي يصور وجود طائفة من المتصدرين للإجرام والمكر في القرى، كما أن تقديم شبه الجملة في قوله تعالى: ﴿فِي كُلِّ قَرْيَةٍ﴾ يفيد العموم، ويبين أن هذا الأمر جرى في القرى على نحو متكرر، وهو ما يربط الآية بسنة ماضية في الأمم.

وتتضمن الصيغة كذلك إيجازاً دلاليّاً؛ إذ إن ذكر (أكابر المجرمين) يقتضي وجود أتباع ومن هم دونهم، فاستغني بذكر الرؤساء عن ذكر أتباعهم، وأشار بذلك إلى أن المفسدين صاروا في موضع السيادة والرياسة، مع أنهم ليسوا أهلها.

ومن ثم، يتبين أن صيغة (أكابر) لا تؤدي مجرد وظيفة جمع المفرد، وإنما تسهم في إبراز معنى التعدد ووجود فئة من المتصدرين للإفساد والمكر، بما ينسجم مع السياق العام للآية.⁽³⁾

خلاصة:

يتضح من خلال هذه النماذج أن صيغ جمع التكسير الواردة في القرآن الكريم لا تؤدي وظيفة صرفية محضة، بل قد تتأزر بنيتها الصرفية مع السياق الذي وردت فيه لتؤدي دلالات متعددة، من أبرزها القلة والكثرة، والتعدد، والمبالغة، والعموم.

كما يتبين أن دلالة جمع القلة أو جمع الكثرة لا ينبغي أن تُفهم في جميع المواضع على أنها دلالة عددية جامدة؛ إذ قد تخرج الصيغة عن أصل وضعها، أو تتسع دلالتها بقرينة السياق، ولذلك فإن الكشف عن القيمة الدلالية للصيغة يقتضي الجمع بين الدراسة الصرفية، والقرائن السياقية، وأقوال المفسرين وأهل اللغة.

وبذلك يمكن القول إن دراسة صيغ جمع التكسير في القرآن الكريم تكشف عن تفاعل البنية الصرفية مع السياق الدلالي، وأن اختيار صيغة الجمع في الموضع القرآني قد يكون له أثر في توجيه المعنى وإبرازه، وهو ما يستحق مزيداً من الدراسة والاستقراء في بقية الشواهد القرآنية.

الخاتمة

وقد خُص هذا البحث في ختامه إلى النتائج التالية:

- 1- إن اختيار صيغة جمع التكسير دون غيرها من جموع التصحيح في القرآن الكريم، يرجع إلى دلالة معنوية تقصح عن مراد الكلام؛ فالعدول من صيغة إلى أخرى يعود لأسباب دلالية واضحة في إيصال المعاني وتوجيهها.
- 2- تجلت دلالة جمع القلة في سياق الأحكام لإفادة التخفيف والتيسير على المكلفين؛ كما في لفظ ﴿أَشْهُرَ﴾ الذي حدد مدة الحج بالحد الأدنى من الجمع تيسيراً، وفي لفظ ﴿أَيَّامَ﴾ التي وُصفت بـ (معدودات) في صيام رمضان لبيان قلة المدة الزمنية وتهوين الطاعة على النفوس.

¹ سورة الأنعام، الآية 123.

² الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار: العلم للملايين - بيروت، ط: 4، سنة: 1407 هـ - 1987 م، ج 2/801.

³ ينظر: التحرير والتنوير، ج 8/50.

3- وُظِفَت صيغة جمع الفلة في لفظ (أَذَلَّة) ببدر، لتعكس دلالة تجمع بين حقيقة "قلة العدد" في الواقع والضعف المادي للمسلمين آنذاك، وفي ذلك إبراز لعظيم النصر والامتنان بتأييد الفئة القليلة الضعيفة.

4- برزت صيغ جمع الكثرة لتعكس الكثافة والامتداد عبر الزمان والمكان؛ كما في صياغة (رُكَّع) على وزن (فُعَل) التي تدل على الكثافة العددية العالية لجموع الراكعين والمصلين عبر الأحقاب المتتالية.

5- جاء استعمال صيغ الكثرة ومنتهاى الجموع ليعبر عن الكثرة المطلقة واستيعاب الأعداد في السياق؛ كلفظ (أُلُوف) لإفادة ضخامة الخارجين فراراً من الموت، ولفظ (سُنَن) لفظ.

6- لدلالة اطراد السنن التاريخية وتعددتها، ولفظ (أَسَارَى) لاستيعاب الكثرة المتعاقبة من الأسرى، ولفظ (أَكَابِر) لبيان سعة انتشار مجرمي القرى ونفوذهم.

بناءً على هذه النتائج، يتقدم البحث بـ توصيتين اثنتين:

أولاً: تشجيع الباحثين على عمل دراسات ومقارنات بين جموع التكسير وجموع السلامة (المذكر والمؤنث السالم) في الآيات المتشابهة لمعرفة الفرق في دلالة المعنى.

ثانياً: الاهتمام ببيان الدلالة المعنوية لصيغ الجموع عند دراسة نصوص القرآن الكريم، وعدم الاكتفاء بالوزن الصرفي دون ربطه بالمعنى المقصود.

مصادر والمراجع

- 1- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
- 2- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت 370هـ)، تحقيق: علي حسن هلالي، دار القومية العربية للطباعة - القاهرة.
- 3- التكملة (تكملة لكتاب الإيضاح العضدي): أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت 377هـ)، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط: 2، 1419 هـ - 1999م.
- 4- اللع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار: الكتب الثقافية - الكويت.
- 5- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار: العلم للملايين - بيروت، ط: 4، سنة: 1407 هـ - 1987م.
- 6- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر، سنة 1399 هـ - 1979م.
- 7- التفسير البسيط (أو الكسيط): أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدى النيسابوري (ت 468هـ)، تحقيق: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 8- تفسير البغوي (معالم التنزيل): محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت 510هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: 4، سنة: 1417 هـ - 1997م.
- 9- أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ)، دار: الأرقم بن أبي الأرقم، ط: 1، سنة: 1420 هـ - 1999م.
- 10- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: 3، سنة: 1420 هـ.
- 11- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

- 12- شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت 643هـ)، تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار: الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: 1، سنة: 1422 هـ - 2001م.
- 13- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط: 5، سنة: 1420 هـ / 1999م.
- 14- الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار: الكتب المصرية - القاهرة، ط: 2، سنة: 1384 هـ - 1964م.
- 15- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، دار: صادر - بيروت، ط: 3، سنة: 1414 هـ.
- 16- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار: الفكر - بيروت، سنة: 1420 هـ.
- 17- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاني الأزهرى، زين الدين المصري (ت 905هـ)، دار: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط: 1، سنة: 1421 هـ - 2000م.
- 18- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، المكتبة التوفيقية - مصر.
- 19- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار: الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، سنة: 1415 هـ.
- 20- شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملوي (ت 1351هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد - الرياض.
- 21- جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت 1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط: 28، سنة: 1414 هـ - 1993م.
- 22- النحو الوافي: عباس حسن (ت 1378هـ)، دار: المعارف، ط: 15.
- 23- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة: 1984م.
- 24- صفة التفاسير: محمد علي الصابوني (ت 1442هـ)، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ط: 1، سنة: 1417 هـ - 1997م.
- 25- شرح ألفية ابن مالك: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، دروس صوتية مفرغة، موقع الشيخ الحازمي. <http://alhazme.net>

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.